

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس الحادي عشر |

الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه حمد
الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا
الى يوم - 00:00:00

والدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله الاخوة والاخوات جميعا - 00:00:29
في مجلس جديد نندرس فيه هذا الكتاب الطيب المبارك. كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. كتابنا ايها
الاحبة كما تعرفون هو يعالج قضية حساسة في حياة كل مسلم ومسلمة الا وهي قضية الذنوب والمعاصي. هذا الجرح النازف في -
00:00:47

قلوبنا وفي حياتنا وفي حياة امتنا وكما نكرر مرارا وتكرارا ان كل ما جاهدت ايها الانسان نفسك على المعاصي والذنوب كلما جاهدت
نفسك على تركها وعلى كبح جماحها كلما كنت عنصرا ناجحا في عز امتك - 00:01:08
الانسان يمثل هذه الاوقات يسأل ماذا افعل؟ ماذا اقدم لخدمة دين الله سبحانه وتعالى؟ هناك امور كثيرة تقدمها لكن المهم والاساس
ان تبدأ بنفسك اتعاهد الله سبحانه وتعالى عهدا صادقا انك تارك لذنوبك وخطاياك. كثير من الشباب والنساء عندما يأتي - 00:01:27
على الامة مثل هذه الاحداث يقرر ان يترك الذنوب والمعاصي. لكن سرعان ما يضعف مع مرور الوقت ومع اعتياد الحال ومع استمرار
الامر يبدأ يضعف تبدأ يعني ثورة الحماس عنده وهكذا في الايام الاولى قوية وعنيفة. لكن المهمة الاستمرارية والديمومة - 00:01:49
نحن لا نريد هكذا اندفاع عاطفي لترك الذنوب والمعاصي. يوم يومين ثلاث اربع ثم اذا طال الامر قليلا قلت اي والله هذا سيطول يعني
هذه الذنوب والمعاصي الى كم سأتركها؟ هذا عهد بينك وبين الله. هذه الذنوب والمعاصي انت لم تتركها فقط لوجود حدث من
حوادث الامة - 00:02:09

العظيمة والجليلة وانما تتركها لتكون عنصرا ناجحا في نصرة امتك. انت تتركها لنفسك ولصلاح قلبك قبل كل شيء فايك عبد الله
واياك يا امة الله من ان تكون من هذا النوع من الشباب المندفع الذي هو فقط يترك الاشكاليات في حياته بايام ثم - 00:02:29
اذا طال الامر او فرضا عادت الامور الى ما كانت عليه ترك ما عاهد الله عليه وعاد الى ملف الذنوب والمعاصي خطايا يقارفها ثم اذا
حدثت هبة اخرى في الامة عاد الى انه يريد ان يترك الذنوب والمعاصي يومين ثلاث اسبوع ثم يعود الى حاله - 00:02:49
هذا النمط نمط غير ناجح هذا نمط هو فيه نوع من العبثية في التعامل مع هذا الملف وهو لا يعالجه معالجة جذرية. عليك ان تستغل
عليك ان تستغل هذه الحادثة وما يحل بالامم والامة المسلمة من نكبات واشكاليات عليك ان تستغلها في ماذا؟ في الديمومة على
الصلاح وليس فقط - 00:03:09

في فعل شيء صالح لايام معدودة. هذا الكتاب الذي بين ايدينا كما قلنا كتاب مهم ينبغي ان يكون يعني دثارك في هذه الايام دائما
تدمن النظر فيه وتعيد النظر في كلام ابن القيم رحمة الله عليه وفي طريقة معالجته لاثار الذنوب والمعاصي في حياتنا ولطريقة -

00:03:32

معالجته لمداخل الذنوب والمعاصي على قلوبنا. كثير من الامور عالجها ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في هذا الكتاب. في هذا السفر الطيب المبارك. عليك ان تعتني بها فقل حقيقة في بحثنا في كتب معالجة الذنوب والمعاصي والله اعلم والله اعلم بعد كتاب الله وبعد سنة النبي - [00:03:52](#)

صلى الله عليه وسلم من كتب اهل العلم والتراث هذا افضل كتاب عالج هذه القضية. عالجها بحرفية عالية وبدخول في دقائقها فاذا اه النفسية في كيف تأتي الخطر وكيف تنشأ وكيف تكبر وكيف تستحوذ على عقلك وفكرك كيف تعالج الادمان والاختاء المستمرة - [00:04:12](#)

كتاب مبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تعلمه والعمل به نحن لا نريد فقط ان نتعلم ونأخذ معلومات ثم ليس لها اثر في الحياة. نريد ان نتعلم لنعمل. وليكون لها اثر - [00:04:32](#)

وثمرة في صلاح قلوبنا وزيادة ايماننا انه سبحانه وتعالى ولينا ومولانا. اظن اننا وصلنا الى قضية العقوبات القدرية فكذلك ابن القيم وصل الى هذه القضية وخلاصة ما يريد ان يقوله ان عقوبات الذنوب عقوبات الذنوب التي وضعها الله في الدنيا - [00:04:48](#) هناك عقوبات شرعية. اليس كذلك تكلمنا عنها؟ في المجلس قبل السابق ما هي العقوبات الشرعية وما وضعه الله على بعض الذنوب والخطايا من حدود وقصاص وتعزيرات هاي تسمى عقوبات ماذا؟ شرعية. يعني الشارع قدرها بحد او قصاص او تعزير وما شابه ذلك - [00:05:08](#)

الان هناك نوع اخر من العقوبات وهو الذي يهمننا هنا وهي العقوبات القدرية هذا نوع اخر من العقوبات. هناك عقوبات شرعية تكون منوطة بالمؤسسة الحكم هي التي تطبقها. لكن هناك ما يهمننا في المعالجة - [00:05:31](#) العقوبات القدرية. وهو ما ينزله الله سبحانه وتعالى على قلبك وعلى بدنك من الامراض والاسقام عقوبة لك على ذنوبك ومعاصيك هذا معنى العقوبات القدرية. نعيدها مرة اخرى العقوبات القدرية كل ما يحل بقلبك - [00:05:48](#)

وببدنك من الاسقام عقوبة من الله عز وجل بسبب مداومتك على الذنوب والمعاصي واصرارك عليها. فابن القيم يريد ان وان يخوفك عبدالله وامة الله هناك امراض للقلوب وامراض للابدان سببها الذنوب والمعاصي. بل ابن القيم - [00:06:13](#) يجعل اصل امراض القلوب والابدان الذنوب والمعاصي. كما سيأتي معنا هو يرى انه لا مرض على قلب وعلى بدن الا اساسه المعصية والخطيئة التي فعلتها بينك وبين الله فاما ان تتوب توبة صادقة ليرفع الله هذا العقاب القلبي - [00:06:34](#) او البدني واما ان تستمر على معاصيك وخطاياك فيتفاقم هذا العقاب القلبي او البدني. دعونا ننظر ماذا قال رحمه الله. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:06:54](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وانصر اخواننا المستضعفين. قال رحمه الله تعالى فصل واما العقوبات القدرية فهي نوعان نوع على القلوب والنفوس ونوع على الابدان والاموال. جيد. اذا هو يجعل العقوبات القدرية نوع على القلوب والنفوس وهذا شيء باطل - [00:07:11](#)

ونوع اخر منها يكون على ماذا؟ على الابدان والاموال. على ابدانك وبدنك وعلى مالك. طيب قال رحمه الله والتي على القلوب نوعان. احدهما الام وجودية يضرب بها القلب. النوع الاول من امراض القلوب هي - [00:07:31](#) امراض القلوب الحسية لذلك سماها الام وجودية. ايش يعني وجودية الام حسية بحيث تشعر ان عندك ضغط في القلب او انقباض الام تذهب بسببها الى المستشفى لتعالج. فيقول النوع الاول من انواع - [00:07:50](#)

امراض القلوب هي امراض القلوب الحسية ضغط القلب ضعف عضلة القلب لكل المشاكل التي تتعلق بالقلب حسا وتحتاج الى مستشفى وما شابه ذلك ويرى ان هذا من اسبابها الذنوب والمعاصي. نعم. قال رحمه الله والثاني قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه - [00:08:05](#)

اه النوع الثاني من امراض القلوب وهي امراض القلوب المعنوية امراض القلوب المعنوية وهي ان يقطع الله عن قلبك مدد الايمان وان يقطع الله عز وجل عن قلبك الانس به - [00:08:25](#)

وان يقطع الله عز وجل عن قلبك معرفته والعلاقة بالله سبحانه وتعالى هذا معنى قطع المواد. قطع المواد يقصد هنا بالمواد المواد الایمانیة. ان الله يحجب عن قلبك المواد الایمانیة التي لا حياة للقلب الا بها. هذا القلب ماذا یحیا ایها الاحبة؟ بحب الله - [00:08:41](#) بالانس بالله بمعرفة الله شعورك انك تعتمد على الله وتتصل بالله حق الاتصال. هذه حياة القلب. فاذا قطع الله عنك هذه الحبال واذا حجب عن القلب هذه المواد ماذا سیحصل بالقلب؟ سیموت - [00:09:03](#)

سیموت موتا معنویا لكن هو الموت الاشد. ما فائدة قلب ینبض؟ لكنه ینبض بمعصیة الله. ما فائدة قلب ینبض؟ ینبض بالشهوات المحرمة والافكار الرديئة والخواطر السامة لا فائدة منه. الموج له خیر. لو انه مات خیر له - [00:09:20](#) فاذا ابن القيم یركز على وهذا ما ركز علیه القرآن ابتداء ان الحياة الحقيقية للقلب هي حیاته باتصاله بمولاه. ومعرفة به وانسه به. هذا هو القلب الحي. لذلك الله عز وجل لما وصف اهل الکفر بانهم انما یستجیب للذين یسمعون - [00:09:37](#) والموتی یبعثهم الله. قال اکثر اهل التفسیر ما المراد بالموتی یبعثهم الله؟ قالوا موتی القلوب یبعثهم الله یعنی یعیشون ما قدر لهم ان یعیشوا. ثم بعد ذلك سیجمعهم الله الى الدار الآخرة. فسمى الله الکفار - [00:09:57](#)

موتی. قال والموتی یبعثهم الله. لیس المراد والله اعلم انه یبعثهم الله يوم القيامة سیاق الاية يدل على ان المراد بالموتی هنا موتی القلوب. انما یستجیب للذين یسمعون اصحاب القلوب الحیة - [00:10:15](#) والموتی موت القلوب یبعثهم الله یعیشون لشهواتهم لبطونهم لفروجهم یعیشون. ثم بعد ذلك سیأتیهم الحساب المهم عبد الله وامة الله ان تحصل حياة القلب الایمانیة هذا هو المهم لیس المهم ان تشبع بطنك وفرجك وشهوات الحیة ویكون فقط انسان رأس مالي فقط همه الدنيا والمال وبعد ذلك اذا نظرت - [00:10:30](#)

الى قلبه فهو في غاية البعد عن الله. ولا یستأنس بمولاه. بالكاد یفكر في اسماء ربه وافعاله وصفاته بالكاد یرفع یدیه ویدعو ولاه بالكاد یشعر باعمال القلوب تعمر قلبه وحیاته. هذا القلب لا یصلح لان یستمر معك - [00:10:56](#) عليك ان تبدله بقلب اخر یعینك على الطاعة والاقبال على مولاك سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى واذا قطعت عنه حصل له اضدادها وعقوبة القلب واذا قطعت مواد الایمان عن القلب - [00:11:14](#)

حصل له اضدادها. ایش قلنا مواد الایمان؟ الانس بالله. اذا قطع عنك الانس بالله حصل ضده وهو ماذا؟ الوحشة من الله سبحانه وتعالى وحشة من الله اذا انقطع عنك الاعتماد على الله حصل ضده وهو الاعتماد على المخلوقین وتعلق القلب بهم فهذا معنى اذا انقطعت مواد - [00:11:30](#)

عن القلب حصل للقلب اضدادها فكل انقطاع عن الله فيه اقبال على الشیطان. هي هكذا باختصار. كل انقطاع عن الله هو اقبال على شیطانی بوجه من الوجوه. نعم. قال رحمه الله وعقوبة القلب اشد العقوبتين وهي اصل عقوبة الابدان. نعم. فیقول عقوبة القلب اشد من عقوبة - [00:11:50](#)

الابدان. احنا قلنا عليك ان تركز في التقسیم. العقوبات القدیة اما عقوبات قلبیة او عقوبات بدنیة مالیة. وایهما اقسی؟ العقوبات القلبیة ام العقوبات البدنیة مالیة ان یموت قلبك هذا اقسی من ان یموت بدنك. البدن یدهب ویأتی لكن القلب اذا ذهب لن یعود. فیقول وعقوبة القلب اشد العقوبتين - [00:12:11](#)

عقوبة القلب اشد العقوبتين وهي اصل عقوبة الابدان. فاعطانا معلومتین هنا ان عقوبة القلب اشد من عقوبة الابدان هذا واحد وان عقوبة القلب هي اصل لعقوبة البدن. فالبدن انما یعاقب تبعا لمعاقبة قلبك - [00:12:33](#) بدنك انما یعاقب بالاسقام تبعا لعقوبة قلبك. نعم. قال رحمه الله هو هذه العقوبة تقوی وتزاید حتی تسري من القلب الى البدن. نعم. كما یسري الم البدن الى القلب فاذا فارقت النفس البدن صار الحكم متعلقا بها فظهرت عقوبة القلب حینئذ وصارت علانیة ظاهرة -

[00:12:53](#)

متی تفارق النفس البدن او الروح البدن عند الموت؟ فیقول اذا فارقت النفس البدن عند الموت هنا سیصبح هناك عقوبة خاصة منفصلة عن النفس وهي عقوبة ماذا القبر كما سیأتی معنا؟ نعم. قال وهي المسماة بعذاب القبر ونسبته الى البرزخ كنسبة عذاب

الابدان الى هذه الدار. فالانسان - 00:13:16

في قبره تعذب روحه قالوا ويعذب جسده وتعذب روحه وجسده معا. طبعا هذه مسألة اختلف فيها العلماء عن عذاب القبر على الروح فقط ام يقع على الروح والبدن والصحيح من اقوال اهل العلم ان عذاب القبر منه ما يقع على الروح والنفس فقط ومنه ما يقع على الروح والبدن اي تدخل الروح على البدن - 00:13:36

يعذبان معا فان قلت كيف ترد الروح الى البدن وقد فني في الارض؟ نقول حياة البرزخ حياة غير معقولة التفاصيل. فلما نقول البدن في الحياة البرزخية ليس هو البدن الذي نعقله المحسوس في الحياة الدنيوية. الحياة البرزخية تفاصيلها واحوالها لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:14:00

هذا ما نختاره والله اعلم من اقوال اهل العلم وهو الصحيح ان عذاب القبر ليس فقط على الروح فقط بل هو على الروح في بعض بصوره ويكون على الروح والبدن في صور اخرى. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل والتي على الابدان ايضا نوعان. بعد ان -

00:14:20

عقوبات القلوب سينتقل الى عقوبات الابدان. نعم قال نوع في الدنيا ونوع في الآخرة. جميل فعقوبات الابدان نوع يكون في الدنيا من الاسقام والامراض التي تصيب بدنك اي مرض يصيب بدنك في الظاهر مشكلة في القلب مشكلة في الكلية مشكلة في البنكرياس مشكلة في كذا مشكلة في كذا هذا جزء من امراض امراض الابدان - 00:14:40

نعم قال وشدتها ودوامها بحسب مفاصد ما رتبت عليه في الشدة والخفة. هذه قاعدة يقول الله يبتليكم بامراض حسية في بدنك وحتى في قلبك ومقدار هذا المرض وشدة هذا المرض وديمومة هذا المرض مرتبطة بماذا؟ بشدة المفسدة التي ترتبت على ذنوبك وخطاياك. لذلك - 00:15:04

وماذا قال؟ قال وشدتها اي وشدة امراض الابدان ودوامها واستمراريتها بحسب مفاصد ما ترتب عليها بالشدة والخفة يعني بحجم ذنبك وبحجم الخطيئة التي فعلتها شدة وقوة يزداد المرض. وكلما تخففت من الذنوب والمعاصي اكثر واكثر - 00:15:31
قل المرض وهكذا. نعم. قال رحمه الله فليس في الدنيا والآخرة شر اصلا الا الذنوب وعقوباتها. الشر اسم القواعد التي يركز عليها ابن القيم يقول ليس في الدنيا والآخرة شر اصلا - 00:15:56

الا الذنوب وعقوباتها. يعني ان يكون شيء من جذره واصله شر من جذره واصله شر. هذا لا يكون الا في الذنوب وما يترتب على الذنوب من عقوبات. يعني لو انك لاحظت الشر في هذا العالم - 00:16:13

يقول لك لو انك اردت ان تتبع الشر في هذا العالم تعرف جذوره وما حقيقته؟ ستجد ان الشر ما هو هو المعاصي وما يترتب على المعاصي من امراض الباطن وامراض الظاهر - 00:16:31

هذا هي خلاصة رؤية ابن القيم رحمة الله تعالى عليه للشر. نقول الشر في هذه الحياة سببه ذنوب بني ادم والعقوبات التي تترتب على هذه الذنوب فهذا هو الشر. نعم. قال رحمه الله فالشر اسم لذلك كله واصله من شر النفس وسيئات الاعمال. وهما الاصلان للذات - 00:16:48

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز منهما في خطبته بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وسيئات الاعمال من شرور النفس فعاد الشر كله الى شر النفس فان سيئات الاعمال من فروعه وثمراته. شوفوا لنا الكلام يحتاج الى شيء من التركيز انه شوية عالي. وايش - 00:17:08

يقول لك نحن اتفقنا على قاعدة وهي ان الشر الموجود في هذا الكون ما هو هو لنا دعونا نعود الى القاعدة السابقة. الشر انما هو ماذا؟ المعاصي والعقوبات التي ستترتب عليها. ممتاز؟ الشر في هذا الوجود انما هو المعاصي والعقوبات التي تترتب عليها. طب -

00:17:28

ايهما اصل وايهما فرع المعاصي ام العقوبات المعاصي هي الاصل والعقوبات انما هي ثمرة عنها. فاذا المعاصي اذا هي اصل الشر طب هذه المعاصي ما اصلها لو اتينا هكذا كانك بالمجهر تكبر تكبر. اذا قلنا ان المعاصي هي اصل الشر - 00:17:50

طب هذه المعاصي ما الذي يسببها؟ ما الذي ينتجها منا نفوسنا الشريرة اللي هي بيسموها النفس الامارة بالسوء. فاذا بنرجع اذا لان اصل الشر فعلا ما هو؟ النفس الامارة بالسوء - [00:18:13](#)

النفس الامارة بالسوء طبعا هذا اصل الشر من جهتنا. نعم في هناك عوامل خارجية مثل الشيطان ووساوسه وخطراته لكن نحن نتكلم فيما يتعلق بنا اصل الشر ايها الاحبة فيما يتعلق بنا هي نفوسنا الامارة بالسوء. لان نفوسنا الامارة بالسوء هي التي تنتج - [00:18:27](#) المعاصي والمعاصي هي التي تنتج العقوبات والمعاصي هي التي تنتج العقوبات. فاذا اتينا لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا فهنا النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من منبع الشر من الجذر - [00:18:48](#)

الجذر الاصلي جذر الشر في حياتك ايها الانسان نفسك الامارة بالسوء التي امرك الله ان تزكيها وان تنتبه عليها وان تهذبها لذلك لما قلنا في سورة الجمعة ان من مقاصد بعثة الرسل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم او هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - [00:19:07](#) يتلو عليهم آياته ويزكيهم. فهذا اصل بعثة الرسل هو تزكية النفس. ليه؟ لان النفس البشرية هي اصل في حياتك لو انت نفسك مهذبة مستقيمة مهما حاول الشيطان ان يغري يمينا وشمالا لن يستطيع ان يتمكن انت مستقيم وعلى هدى - [00:19:27](#)

لكن اذا نفسك ضعيفة وامارة بالسوء هي التي ستفتح المجال للشيطان حتى يبدر فيها بذوره. فلذلك اصل الشر في حياتك هي نفسك الامارة وهذا كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم دوما. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا. يعني من - [00:19:48](#) الشريرة. ما معنى من شرور انفسنا اي من انفسنا الشريرة. يعني النفس الامارة بالسوء. قال ومن سيئات اعمالنا. الان سيذكر ابن القيم الان خلاف بين اهل العلم في تفسير ما معنى سيئات الاعمال - [00:20:08](#)

آآ شرح الحديث اختلفوا في معنى هذه العبارة المراد بسيئات الاعمال الذنوب والخطايا نفسها؟ ام المراد بسيئات الاعمال هي عقوباتها المترتبة عليها؟ لانه الذنب تمة سيئة وعقوبة الذنب تسمى ايضا ماذا؟ سيئة. هذا مصطلح بدك تفهمه في الاستعمال الشرعي. نفس الذنب يسمى ماذا - [00:20:26](#)

سيئة وعواقب الذنب ما يحدثه في حياتك وفي حياة المجتمع من الفساد ايضا يسمى ماذا؟ سيئة. فقله صلى الله عليه وسلم ومن سيئات اعمالنا هل استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم هنا بقوله ومن سيئات اعمالنا استعاذ من الاعمال - [00:20:53](#) سيئة بمعنى الذنوب والمعاصي؟ ام استعاذ من سيئات الاعمال؟ بمعنى العواقب التي ستنتج عن الاعمال. الان هذا محتمل وهذا محتمل. فالان ابن القيم على الاحتمال الاول اذا قلنا المراد بسيئات اعمالنا يعني اعمالنا السيئة - [00:21:14](#)

فحقيقة الاعمال السيئة ليست هي جزء من الانفس الشريرة نعم. يعني الاعمال السيئة نحن قلنا المعاصي والذنوب اللي هي الاعمال السيئة. من اين تنتج من النفس الشريرة فيكون بناء على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن - [00:21:33](#)

مئات اعمالنا اذا فسرنا السيئات بانها الذنوب والمعاصي سيكون المراد اللهم انا نعوذ بك من انفسنا الشريرة وما ينتج عنها من الذنوب والمعاصي. هيك يكون معنى الدعاء. اللهم انا نعوذ بك من انفسنا الشريرة وما ينتج عنها من - [00:21:55](#) سيئات الاعمال من الذنوب والمعاصي. اما اذا قلنا ان المراد بسيئات الاعمال العواقب التي تترتب على معاصيك وذنوبك سيكون المراد اللهم انا نعوذ بك من انفسنا الشريرة ويكون هذا ضمنا تعود من المعاصي والذنوب في الجملة. وتعوذ من ماذا؟ من عواقب الذنوب والمعاصي بقوله - [00:22:15](#)

وسيئات اعمالنا وهذا الفهم الثاني اجده اقوى واشمل ان يكون المراد بسيئات الاعمال يعني عواقبها واثارها وليس المراد نفس المعصية. لاننا اذا قلنا ان المراد بسيئات الاعمال عواقبها فيكون النبي عليه الصلاة والسلام استعاذ بهذا الدعاء الجامع - [00:22:41](#) من اصل الشر وهو النفس ومما يترتب على الشر من عقوبات واثار سيئة في الحياة. فيكون الدعاء جامعا انبع الشر لان عفوا لكل الشر لان الشر قلنا ما هو؟ الذنوب واثارها. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انا نعوذ بك من شرور - [00:23:00](#)

انفسنا اذا استعاذ من جذر الذنوب وهذا ضمنا استعاذة من نفس الذنوب. ومن سيئات اعمالنا يكون استعاذ من العواقب والاثار التي ستنبني على الذنوب فيكون هذا الدعاء من اجمع الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم اذا فهمها بهذا الفهم الكلي. انه -

من الشر ومن عواقبه في الحياة. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا دعاء عظيم جامع من كلام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله وقد اختلف في معنى قوله ومن سيئات اعمالنا هل معناه السيء من اعمارنا فيكون من باب اضافة النوع الى جنسه - [00:23:40](#)

السيئة من اعمالنا يعني الذنوب والمعاصي. المراد بالسيء من اعمالنا اي ذنوبنا ومعاصينا هذا المراد بهذا؟ نعم. قال ويكون بمعنى من او تكون من بيان وقيل معناه من عقوباتها التي تسوء فيكون التقدير هذا القول الثاني احنا قلنا في خلاف تفسير سيئات اعمالنا. القول الاول اعمالنا - [00:24:04](#)

السيئة القول الثاني وقيل من عواقبها او عقوباتها التي تسوء فيكون معنا من سيئات اعمالنا يعني من عواقبها اثارها التي تسوءنا وهذا الذي رجحناه القول الثاني والله اعلم. نعم قال وقيل معناه من عقوباتها التي تسوء فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا نعم. ويرجح هذا القول القول الثاني ابن القيم كانه - [00:24:24](#)

الى القول الثاني. نعم. قال ويرجح هذا القول ان الاستعاذة تكون قد تضمنت جميع الشر. نعم اذا قلنا بالقول الثاني سيكون الحديث شمل على جميع الاستعاذة من اصله ومن ثمرته. نعم - [00:24:49](#)

قال فان شرور الانفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة. نعم. تنبه بشرور الانفس على ما تقتضيه من قبح الاعمال واكتفى بذكرها منه اذ هو اصابته. واكتفى بذكرها عنه. يعني هو يرجح ان المراد بسيئات الاعمال كما قلنا العواقب. فيقول لما قال اللهم انا نعوذ - [00:25:03](#)

بك من شرور انفسنا يكون استعاذ من النفس الشريرة وضميا ضميا استعاذ من ماذا؟ مما ينتج عنها من الذنوب والمعاصي فاكثفى بالاستعاذة من اصلها من النفس الشريرة عن التصريح بالاستعاذة من الذنوب والمعاصي. ثم نص على الاستعاذة من عواقب -

00:25:23

بالذنوب والمعاصي فيكون الدعاء جامعا بهذه الطريقة. نعم. قال رحمه الله واكتفى بذكرها منه اذ هو اصله ثم ذكر غاية الشر ومنتهاه السيئات التي تسوء العبد من عمله من العقوبات والالام فتضمنت هذه الاستعاذة اصل الشر وفرعه وغايته ومقتضاه. فاصل -

00:25:43

هي النفس وفرعه هي المعاصي والذنوب وغايته ومقتضاه هي عواقب الذنوب والخطايا فيكون الدعاء جامعا لكل شيء. شف هذا التدقيق في تفسير الدعاء. يعني هذا الذي يعجبني في ابن القيم انه نحن في العادة ايها الاحبة نألف آآ الازكار والادعية لكننا لا نتعمق في ماذا؟ في - [00:26:03](#)

معانيها صح؟ تجد نفسك تقرأ ادعية كثيرة سيد الاستغفار والله رضىت بالله ربا وبالاسلام ديننا. انت معتاد على اذكار الصباح والمساء لكن هل انت تتعمق بمعاني الذكر كما يتعمق ابن القيم - [00:26:23](#)

التعمق في معاني الذكر وفهم طبيعة الالفاظ ودلالاتها. وانا هنا استعذت من ماذا؟ وانا هنا طلبت ماذا؟ هو الذي يجعل للذكر قيمة في حياتك وفي سلوكك اما الانسان الذي يقرأ الازكار وهو لا يفهم معانيها جيد جزاه الله خير لكنه لم يبلغ الكمال في هذا المقام. اذا اردت ان يكون للذكر اثر في - [00:26:38](#)

يجب ان تتعمق في فهم الذكر بهذه الطريقة التحليلية التي يتعامل بها ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. نعم قال رحمه الله هو من دعاء الملائكة للمؤمنين قولهم وقهم السيئات وما تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. شف الان ابن القيم ايضا سيعالج - [00:26:58](#)

هذه الاية يقول الان في سورة غافر الله عز وجل اخبرنا ان الملائكة فاستغفروا لاهل الايمان. ماذا ماذا كان مطلع دعائهم نعم ربنا وادخلهم قبلها ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا - [00:27:16](#)

واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ركزوا لي على كلمة وقهم عذاب الجحيم انا لا رح نحتاجها. ثم قالوا ربنا وادخلهم جنات عدن الذي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم - [00:27:40](#)

سيئات. ومن تقس سيئات يومئذ فقد رحمته. اذا الملائكة دعت رب العالمين ان يقينا من شيئين صح؟ ايش اول اشي؟ قال عذاب الجحيم ثم بعد ذلك ايش قالوا؟ وقهم اذا طلبوا من الله ان يقينا عذاب الجحيم وطلبوا من الله ان يقينا السيئات. فيا ترى ما معنى السيئات هنا - [00:27:58](#)

انه كلمة السيئات خلص احنا عرفنا كلمة السيئة تطلق على شيئين. ايش هم ذنب واثر وعقوبة الذنب كلمة السيئة تطلق على الذنب وعلى اثر وعقوبة الذنب. فلما قال وقهم السيئات هل طلبوا من الله ان يقينا الذنوب - [00:28:23](#)
ام طلبوا من الله ان يقينا عواقب واثار الذنوب على حياتنا؟ ناس يعالج ابن القيم دعونا مع ابن القيم اقرأ. قال رحمه الله فهذا يتضمن طلب وقايته من سيئات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها - [00:28:43](#)

فانه سبحانه متى وقاهم العمل السيء وقاهم جزاءه السيء. اه اذا ابن القيم ماذا يقول ابن القيم يقول نحمل الاية على كلا المعنيين فيقول قولهم وقهم السيئات اي قاعدة اصولية تسمى ان اللفظ مشترك - [00:28:58](#)
يجوز حملة على جميع معانيه ما بدي اتعبك فيها لكن يسمى اللفظ الذي له اكثر من معنى هل يجوز ان يحمل على كل معانيه اذا لم يوجد مانع الاصوليون يقولون الصحيح نعم. اذا كان اللفظ له اكثر من معنى وكلها يجوز ان تحمل في السياق ولا - [00:29:15](#)
بينها فيجوز ان يحمل اللفظ المشترك على جميع معانيه. فالسيئة لها معنى الذنوب. ولها معنى عقوبات الذنوب. فلا قال ان نحمل كلمة السيئة هنا على كلا المعنيين فيكون قول الملائكة وقهم السيئات اي قهم الذنوب - [00:29:33](#)

عقوبات الذنوب. قهم الذنوب وعقوبات الذنوب. وهذا ما رجحه ابن القيم قال فهذا يتضمن اقرأ مرة اخرى قال رحمه الله فهذا يتضمن طلب وقايتهم من سيئات الاعمال من سيئات الاعمال يقصد الذنوب وايش؟ وعقوبات وعقوباتها جعل الاية محمولة على - [00:29:53](#)
الامر ان وقهم السيئات نفسها وعقوبات السيئات. نعم. فانه سبحانه متى وقاهم العمل السيء وقاهم جزاءه السيء. جميل هاي القاعدة. اذا الله عز وجل وقاك من المعصية. اذا هو وقاك من ماذا؟ من عقوبتها - [00:30:11](#)

اذا كان الله سبحانه وفلك الى ان تجتنب المعصية. اذا هو باذن الله وقاك مماذا؟ من العقوبات التي تترتب عليها. اذا لما تستعيز بالله من انت فعليا تستعيز من شيئين تستعيز من السيئة ومن عقوبتها. نعم - [00:30:30](#)
قال رحمه الله وان كان قوله ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايتها يومئذ. لماذا؟ يلا منكم ان تشغلوا اعماله. لماذا؟ الان وقهم السيئات وعرفنا انه حملها على كلا المعنيين. لكن كلمة السيئات اللي في الجملة الثانية الجملة الشرطية انه كلمة السيئات تكررت مرتين صح؟ قال وقهم السيئات - [00:30:47](#)

هذي جملة. ثم جاءت جملة شرطية فقال ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. الان السيئات الثانية هي اظهر في اي معنى في معنى الذنوب ولا عقوبات الذنوب عقوبات الذنوب صح؟ ليه؟ لانه يومئذ اي يوم هذا يوم القيامة ويوم القيامة ما في معاصي ما في واحد بيعصي يوم القيامة وانما يوم القيامة يوم عقاب - [00:31:11](#)

وجزاء. فيكون المعنى الاظهر فيه ومنطق السيئات يومئذ فقد رحمت يكون من تقي عقوبات السيئات. عقوبات ذنوب فقد رحمته. فالكلام يومئذ عن عقوبة. واما السيئة لا يمكن للانسان ان يعصي يوم القيامة حتى يسأل انه يا رب احملهم من انهم يعصوا يوم القيامة - [00:31:35](#)

في حدا بعصي يوم القيامة؟ ما في. يوم القيامة يوم عقوبات وجزاء. المراد وقهم عقوبات السيئات. هكذا تبدأ تفهم القرآن اكثر واكثر وتصبح كلمة سيئة لها اكثر من دلالة بحسب السياق الذي تريد فيه. نعم. قال رحمه الله فان قيل فقد سأله سبحانه ان يقيهم عذاب الجحيم. وهذا هو وقاية - [00:31:55](#)

العقوبات السيئة فدل على ان المراد بالسيئات التي سألوها وقايتها الاعمال السيئة. ويكون الذي سأله الملائكة نظيرا ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. اه ما معنى هذا الاعتراض - [00:32:15](#)

الان ابن القيم قلنا الان راح نرجع على الجملة الاولى قال وقهم السيئات ابن القيم قلنا كيف فهم هذه الاية؟ ما معنى السيئات فيها؟ نعم عامة تشمل الذنوب وعقوبات الذنوب - [00:32:29](#)

فكان سائلا اعترض عليه قال لا لا يصلح ان تحمل وقهم السيئات على الشقيين على الذنوب وعلى عقوبات الذنوب ايه قال لانه الملائكة سبقوا وقالوا وقهم عذاب الجحيم. ما دامت الملائكة قالت ابتداء وقهم عذاب الجحيم. اذا هم طلبوا من الله ان يقيهم العقوبات - [00:32:43](#)

فبالتالي سيكون قولهم وقهم السيئات شيء اخر ويكون المراد الاعمال السيئة فقط تكون اذا وقهم عذاب الجحيم. طلبوا من الله ان يقينا العقوبات. وقوله وقيموا السيئات طلبوا من الله ان يقيهم المعاصي. واما ان تحمل - [00:33:06](#)

السيئات على كلا المعنيين سيكون هناك تكرار لانه اذا قلت وقيموا السيئات اقيهم عقوبات السيئات مع السيئات طب عقوبات السيئات شو هي؟ ما هي نفسها عذاب الجحيم. عقوبات السيئات شو هي؟ هي نفس - [00:33:24](#)

عذاب الجحيم. طب الملائكة دعت سابقا؟ قالت وقهم عذاب الجحيم. اذا ما في داعي للتكرار. فابن القيم رحمة الله عليه لعله يجيب عن هذا. طبعا هذا كلام وجيه حقيقة يعني هذا الكلام له وجهته ان يكون المراد وقيم السيئات الذنوب - [00:33:38](#)

وقهم عذاب الجحيم عقوبات الذنوب. يمكن ترى هذا يعني احد الاحتمالات الواردة. رحمه الله ولا يرد على هذا قوله يومئذ فان المطلوب وقاية شرور سيئات الاعمال ذلك اليوم. وهي سيئات في انفسها. نعم. طبعا هؤلاء يعني استشكل عليهم انه اذا قلنا طب على قولكم وقهم السيئات - [00:33:53](#)

اذا قلنا ان المراد بالسيئات الاعمال السيئة. طب ماذا سنفسر كلمة السيئات في الجملة الشرطية؟ يعني انتم تقولون وقهم السيئات يعني قهم الاعمال السيئة. طيب. ومن تقي السيئة اذا بدكم تمشوا عنفس المنوال يعني ومن تقي الاعمال السيئة يومئذ فقد رحمته. هنا لا يمكن تفسر الاعمال السيئة بالاعمال السيئة لانه يوم القيامة - [00:34:13](#)

ليس يوم فيه اعمال سيئة وانما هو فقط يوم للعقوبات الالهية. لذلك هم يعني ما زالوا يقولون ولا يرد على هذا قوله يومئذ فان المطلوب وقاية شرور سيئات الاعمال في ذلك اليوم وهي سيئات في نفسها وهي سيئات في نفسها بنقول اذا انتم رجعتوا لنفس القضية اذا - [00:34:36](#)

اذا انتم ترون ان شرور السيئات هي سيئات في نفسها. اذا انتم عدتم الى رأي ابن القيم وتوافقونه ان المراد بالسيئات الجملة الثانية ومنطق السيئات يومئذ انتم متفقون ان مرات بالسيئات ما هي؟ - [00:35:00](#)

العقوبات. انتم متفقون على ان المراد. يعني هذا حتى انهي الموضوع الان. الكل متفق ان المراد ومن تقس سيئات يومئذ ان المراد بالسيئات العقوبات. لكن الخلاف ورد في الجملة الاولى. وقهم السيئات. هل المراد بالسيئات في الجملة الاولى الذنوب وعواقبها ام المراد - [00:35:15](#)

قتل ذنوب ابن القيم يرى انه ما في اشكال ان نحمل الاية على الذنوب وعواقبها تمام؟ الذنوب وعواقبها. الذين اعترضوا عليه قالوا لا نحمل السيئات على ماذا الذنوب فقط لو هكذا شخص منكم الماعي يمكن يقول لي لا رأي ابن القيم صحيح - [00:35:35](#)

ولا يوجد فيه تكرار بمعنى التكرار. صحيح الملائكة دعت سابقا فقالت وقهم عذاب الجحيم. لكن حتى لو حملنا قوله تعالى وقهم السيئات على الذنوب واثار الذنوب لن يكون هناك تكرار بالمعنى الدقيق - [00:35:57](#)

اتضعينه تصنت لما تقول ان وقيموا السيئات هي استعانة من الذنوب ومن اثار الذنوب. اثار الذنوب هل هي فقط عذاب جهنم؟ لا اثار الذنوب ما احنا عم نتكلم من اول الكتاب الى اخره ان اثار الذنوب تكون في الدنيا قبل الاخر قبل الاخرة. فلما الملائكة قالت وقهم السيئات يا نعم سألت ربنا - [00:36:15](#)

فسبحان ان يقينا الذنوب وان يقينا اثار الذنوب واثار الذنوب جزء منها عذاب الجحيم. لكن هناك جزء كبير ايضا منها يكون في الدنيا قبل الاخرة فتكون الاية الثانية اعم من الاية الاولى في قضية العقوبات والله اعلم. نعم - [00:36:40](#)

قال رحمه الله تعالى قيل وقاية السيئات نوعان احدهما وقاية فعلها بالتوفيق فلا تصدر منه. والثاني وقاية جزائها بالمغفرة فلا يعاقب عليها فتضمنت الاية سؤال الامرين والظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية. نعم. ابن القيم رحمة الله عليه يقول -

لما الملائكة عندما تدعو لنا وقهم السيئات هي فعليا تدعو لنا بكل الامرين. انه يا رب بهم السيئات بالتالي وفقهم لان لا يقعوا في

الذنوب والخطايا. والثانية قهم السيئات قهم جزاءها وثمارها - [00:37:18](#)

وعقوباتها فهو سؤال للامرين معا. واما قال فتضمنت الاية في جزئها الاول سؤال الامرين ان يقيهم واثار السيئات. واما الظرف فهو

يومئذ الوارد في الجملة الثانية ومنتق السيئات يومئذ فقد رحمته. فهذا فقط تقييد للجمعة - [00:37:36](#)

الشرطية والجملة الشرطية منفصلة تماما عن الجملة الطلبية الاولى. يعني وقهم السيئات تقف عندها. يعني حتى من حسن القراءة

ان تعرف مواطن السكوت. لما تقرأ هذه الاية لا تجمعها وقموا السيئات ومنطق السيئات يومئذ انه قد - [00:37:56](#)

يحدث لبس في فهم القارئ. لأ وقهم السيئات اسكت ثم ومن يتق السيئات يومئذ فقد رحمته لاختلاف دلالة كلمة السيئات في الجملة

الاولى عن دلالتها في الجملة الثانية فحاول ان تفصل كما قال ابن القيم. نعم. قال رحمه الله وتأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة

من مدحهم بالايمان والعمل الصالح. مدحهم بالايمان يعني مدحهم - [00:38:11](#)

المؤمنين. نعم. اما انه اول الاية ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك كوقهم عذاب الجحيم. فالملائكة

تمدح اهل الايمان وتثني عليهم في الملاء الاعلى. فيا ايها المسلم اذا اردت ان تمدحك الملائكة - [00:38:37](#)

وان تثني عليك وان تذكرك عند الله. فسر على خطي هؤلاء القوم. على خطي اهل الايمان قال والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين

بالاستغفار لهم وقدموا بين يدي استغفارهم توسلهم الى الله سبحانه بسعة علمه وسعة رحمته - [00:38:57](#)

فسيرة علمه تتضمن علمه بذنوبهم واسبابها وضعفهم عن العصمة. واستيلاء عدوهم وانفسهم وهواهم وطباعهم. وما زين لهم من

وزينتها وعلمهم وعلمه بهم. طبعنا هنا يعني لعل ارجع قليلا الذي يظهر لي ان قوله وتأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم

بالايمان - [00:39:14](#)

الذي يظهر ان الضمير ليس يعود الى المؤمنين وانما يعود الى الملائكة. انه هي الاية آآ في مطلعها في سورة غافر الذين يحملون

العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. فهذا قول من مدحهم اي ان الله مدح ملائكة -

[00:39:34](#)

ان الله مدح ملائكته بالايمان والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين. ان الله مدحهم اي مدح ملائكته لماذا؟ بالايمان والعمل الصالح

والاحسان للمؤمنين. وصورة احسانهم للمؤمنين انما هي بالاستغفار وما تبعه بعد ذلك. حتى يعني نصلح المعلومة - [00:39:55](#)

جيد احسن الله اليكم قال المصنف اذ انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطونهم في بطون امهاتهم وعلمه السابق بانهم لابد ان

يعصوه وان انه يحب العفو والمغفرة وغير ذلك من سعة علمه الذي لا يحيط به احد سواه. وسعة رحمته تتضمن انه لا فالملائكة من

دعائها ربنا - [00:40:15](#)

وسعت كل شيء رحمة. علما. وعلما. فسعة علمه تقتضيها. ارجع معي كلمة فساعة علمه لانه الاخوة اكيد مشيت معهم. يعني هو ابن

القيم يريد ان يشرح لك دعاء ملائكة الملائكة دعت فقالت ربنا وسعت كل شيء - [00:40:36](#)

رحمة وعلما. لماذا قالت الملائكة هكذا؟ لماذا اتت بالعلم والرحمة في هذا المقام؟ علم الله ماذا يستوجب في هذا السياق ورحمة الله

ماذا تستودع في هذا السياق؟ فاعد من عند قوله فسعة علمه فسعة علمه تتضمن ماذا؟ قال رحمه الله فسيرة علمه تتضمن علمه -

[00:40:51](#)

بهم واسبابها وضعفهم عن العصمة. فاذا هذا اول شيء. لما نقول ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلم سعة العلم تتضمن انه يعلم ذنوبنا

وخطايانا جل في علاه. ويعلم اننا اصحاب نفوس ضعيفة. اننا قد نسقط في بعض - [00:41:10](#)

بعض الامور ونتعثر ونخطئ في الخلوات وفي الجلوات. هو يعلم ذلك لانه قال وخلق الانسان ضعيفا. اذا سعة علمه تقتضي انه يعلم

ضعفنا يعلم اننا نتعثر بنا خطانا يعلم ان عيوننا قد تزل احيانا ان اسماعنا قد تزل ان السنتنا قد تزل - [00:41:27](#)

وبالتالي هو يعرف اسباب ضعفنا ويعرف ذنوبنا وخطايانا. ايضا يعرف استيلاء العدو علينا ويعرف ابليس سبحانه. ويعلم كيف

يوسوس وكيف يؤذينا ويعلم الفتن التي تحيط بنا. فيا من كان الملائكة تقول يا من علمت ضعفهم ويا من علمت الفتن التي تحيط بهم

ارحم هؤلاء العباد المؤمنون الذين يحاولون التوبة والاستغفار - [00:41:47](#)

وان كانوا يتعثرون. فبعلملك بضعفهم وبعلملك بحالهم وبعلملك بشراسة المعركة التي يخوضونها. نسألك يا رب ان تغفر لهم ان تتجاوز.

وهذا يفتح باب الامل للانسان. ان الله عز وجل يعلم ضعفك - [00:42:12](#)

لو تعثرت بك الخطى لو هناك معصية اخي انت تب واستغفر وجاهد وقاوم والله يعلم ذلك يعلم ضعفك ويعلم فقرك ويعلم انك تجاهد وتقاوم وهو سيكافئك على هذه المجاهدة. المهم ان تبقى مجاهدا على التوبة وابشر - [00:42:27](#)

بالله. ابشر بنا لا تقنط مهما فعلت من الذنوب والمعاصي حتى لو وقعت في كبائر الذنوب. حتى لو كان سجل حياتك اسود وفيه لا تقنط من رحمة الله. الله يعلم ضعفك امام الشهوات. يعلم ضعفك امام المغريات. يعلم ضعفك امام الفتن. هو فقط ينتظر -

[00:42:45](#)

توبة صادقة وينتظر منك مجاهدة ومجادة والملائكة ما دمت تجاهد وتجادل وتستغفر وتحاول الملائكة عم بتساعدك وعم تستغفر وعم تسأل يا رب يا من تعلم بعلمك الواسع ضعف هؤلاء البشر. ويا من تعلم بعلمك الواسع استيلاء الشيطان والخطرات عليهم -

[00:43:05](#)

يا رب ساعدهم يا رب اعنهم. وهذا من اجمل التفاعلات بين العالم الارضي والعالم. الملائكة. يعني الحمد لله انه في ملائكة بتساعدنا.

مش انت وحدك عم تستغفر برضو الملائكة عم تستغفر لك لكن امنحهم فرصة من خلال التوبة لان الملائكة ستستغفر - [00:43:26](#)

وتعينك ما دمت تتوب وتحاول وتجاهد. اما وانت مدمن على الحرام وغير عابئ وغير مكترث لأ. سعبت الملائكة لن تساعدك ولن تساندك في رحلات الحياة. نعم. قال واستيلاء عدوهم وانفسهم وهواهم وطباعهم وما زين لهم من الدنيا وزينتها. الله يعلم كل ذلك.

نعم. الا - [00:43:46](#)

بهم اذ انشأهم من الارض واذا هم اجنة في بطون امهاتهم. قال وعلمه السابق بانهم لابد ان يعصوه من سعة علمه انه يعلم ان طبيعة

البشر لابد وان تعصي الا من عصمه الله من الملائكة والا فالاصل في البشر - [00:44:06](#)

لابد في انسان اخواني ما بعصي كلنا نعصي الا الملائكة الذين عصمهم الله. فالبشر يعصون ويعلمه السابق سبحانه وتعالى يعلم اننا سنعصي. فموجب هذا العلم انه يساعدنا ويمكننا ويغفر لنا ويتجاوز عنا. والا لو كان سبحانه وتعالى اراد كونا عالم بدون معاصي

وبدون اخطاء - [00:44:25](#)

لخلقنا اقواما لا نعصي لكنه اراد سبحانه وتعالى ان تكون طبيعة البشر فيها عصيان. حتى تحدث منهم التوبة والاقبال حتى تتحصل مقاصد اسمائه الحسنی بالمغفرة والتجاوز والرحمة. والا معاني هذه الاسماء الحسنی الرحمن الرحيم الغفور التواب. كيف ستظهر -

[00:44:47](#)

لابد من معصية حتى تظهر معاني هذه الاسماء فهو بسعة علمه يعرف ان طبيعة البشر يعصون. وهذا بفتح لي و بفتح لك باب التفاؤل

الامل مهما عصيت ومهما اخطأت انت ستعصي. يعني بعض الناس يكون هو الشيطان سود له نفسه فقنط من رحمة الله. وقال انا لا

اصلح لشيء. انا واضح انني ساذب الى النار مباشرة - [00:45:10](#)

المعقول الله يغفر لي وهذه اسئلة تردنا يعني بخاصة لاناس قد يكون ملفهم اسود تماما. بليالي حمراء وسوداء وما شابه ذلك. يستكثر هذا ربي والعباد بالله ان يغفر له. نقول يا اخي تب مهما كان الامر فالله يعرف ان هناك معاصي ستصدر من بني ادم. على تفاوت بينهم

هناك من يفعل - [00:45:33](#)

احد الكبائر هناك من يفعل الصغائر لكنه سبحانه قدر المعاصي حتى تتوب. وتقبل وتعود. فهو سبحانه سيغفر لكنه ينتظر منك

الاجرائية التي ستفعلها بعد وقوعك في المعصية. اما ان تتوقع انك لن تعصي في حياتك هذا حلم واهم - [00:45:53](#)

اذا كنت تتوقع انك ما راح تعصف حياتك وبالتالي بمجرد اني عصيت خلص اغلق كتب العلم انا لا اصلح ان اكون طالب علم. انا لا

اصلح احضر مجالس الصالحين. انا انسان - [00:46:12](#)

وعنده ذنوب وخطايا. ومن فينا ولا يعصي ايها الاحبة ومن فينا يعني من سلمت حياته وعريكته ولا يوجد فيه اي فلتات في الاعين

وفي اللسن وفي الاذان. لا يوجد. بالتالي لا تحاول او لا تمكن - 00:46:22

ان يزرع اليأس والقنوط في قلبك. فالله يعلم ضعفك الله يعلم ضعفك ولكنه يريد منك ان تصلح وان تتوب وهو بيتكفل بعد ذلك.

والملائكة تساعد. يعني انت في اجواء مستمرة - 00:46:36

وحماسة كما يقولون ولست وحدك في هذه المعركة. نعم. قال رحمه الله هو انه يحب العفو والمغفرة وغير ذلك من سعة علمه الذي لا يحيط احد سواه قال وسعت رحمته تتضمن انه لا يهلك عليه احد من بعد ان انهى وسعت كل شيء علما سينتقل الى وسعت كل شيء

رحمة. فسعة رحمة - 00:46:51

ماذا تقتضي ايها الاحبة في هذا السياق؟ نعم. انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين من اهل توحيد ومحبته فانه واسع الرحمة لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء ولا اشقى ممن لم تسعه رحمته التي وسعت كل شيء. فعلا ولا اشقى من انسان لم تسعه رحمة الله

سبحانه وتعالى - 00:47:12

ايها الاحبة رحمة الله واسعة جدا جدا ومكفرات الذنوب مكفرات الذنوب والنفحات ورمضان والجمعة والحج يعني حجم ما وضعه الله في الارض من الذنوب التي هي سبب في الدخول في رحمة الله. كثير جدا جدا لا يحصى ولا يمكن ان يحصى -

00:47:32

بالتالي فعلا لم يدخل النار الا انسان شقي انسان لم تصحه رحمة الله تخيلوا وين هاي العبارة الذي سيدخل النار انسان لم تسعه رحمة

الله. تخيل كم رحمة الله واسعة - 00:47:54

وتخيل ان هناك انسان لم تسعه هذه الرحمة طب ماذا فعل هذا الانسان حتى وصل لهذه الدرجة. اذا هو بالتأكيد من اقبح انواع البشر من اقبح واسوء انواع البشر الذي وصل الى مرحلة انه لن يدخل في رحمة الله الواسعة. لذلك قال وهو اشقى اعد العبارة -

00:48:08

قال فانه واسع الرحمة لا يخرج عن لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء. ولا اشقى ممن لم تسعه رحمته التي وسعت كل شيء. شف

ما اجمل هذه العبارة ولا اشقى - 00:48:28

من شخص لم تسعه رحمة الله التي وسعت كل شيء. يا اخي لماذا لم تسعك؟ اذا فيك انت الدناءة والشقاء وقمة البعد والا رحمتي

وسعت كل شيء مش هيقول سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء وسعت رحمة الله سبحانه. اذا هي لن تعجز - 00:48:42

او لن تعجز عن ان تسعك. لماذا لم تسعك؟ اذا المشكلة منك انت. راجع نفسك كيف طريقة تعاملك مع الله سبحانه لتعرف لماذا هذه الرحمة لا تسعك نعم. قال رحمه الله ثم سألوه ان يغفر للتائبين الذين اتبعوا سبيله وهو صراطه للذين تابوا. هذا دعاء الملائكة. نعم -

00:49:00

الا وهو صراطه الموصل اليه الذي هو معرفته ومحبته وطاعته فتابوا مما يكره واتبعوا السبيل التي يحبها المستقيم الذي

ندعو الله به في كل ركعة نعم قال ثم سألوه ان يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم والمؤمنين من اصولهم وفروعهم وازواجهم

ويدخلهم جنات عهد التي وعدتهم ومن صلح - 00:49:20

ومن ابائهم وازواجهم وذرياتهم. هنا ابن القيم يفسر الايات الاولى في سورة غافر. هذا الذي يفعله. نعم. قال رحمه الله وهو سبحانه

وان كان لا يخلف الميعاد فان وعدهم بها فان وعدهم بها باسباب. نعم الله لا يخلف الميعاد. لكن لما الله عز وجل والملائكة ماذا قال

ربنا وادخلهم جنات عدن - 00:49:43

التي وعدتهم. طيب. ربنا وعدنا جنات عدن صح؟ لاهل الايمان لكن هل وعدنا جنات عدن؟ وعد مطلقا ام وعدا متعلقا او متبوعا او

مرتبطا باسباب اه وعد الله لنا بجنات عدن كما يقول ابن القيم هو وعد مرتبط باسبابه. انه انا وعدتكم جنات عدن بس بشرط ان

تتخذوا الاجراءات المطلوبة - 00:50:03

وليس كل انسان موعود بجنات عدن ولو لم يفعل الاجراءات. لأ في اجراءات مطلوبة من فعلها هذا الذي وعدته بجنات طيب قال فانه

وعدهم بها باسباب نعم قال من جملتها دعاء ملائكته لهم ان ان يدخلهم اياها برحمته الاسباب التي تحقق لنا دخول الجنة -

دعاء الملائكة يعني نفس دعاء الملائكة هو اصلا سبب من اسباب دخولنا للجنة هو سبب. نعم قال برحمته التي منها ان وفقهم لاعمالهم واقام ملائكته يدعون لهم بدخولها. اذا فرحمة الله رحمة الله واسباب دخول - [00:50:51](#)

الجنة اعمالنا الصالحة ومساعدة الملائكة لنا بالدعاء والاستغفار هذا معنى كلامه. فيقول ما هي الاسباب التي بناء عليها نستحق الجنة؟ طبعا هي انت لا تستحق الجنة استحقاقا وانما تستحق رحمة الله التي بها - [00:51:08](#)

ستدخل الجنة كما نقول اولاً اعمالك الصالحة دعاء الملائكة. اعمالك الصالحة مع دعاء الملائكة سبب في حصول على الرحمة والرحمة سبب في دخولك جمع قال رحمه الله ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذه الدعوة انك انت العزيز الحكيم. اي -

ذلك وسببه وغايته صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك. فان العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم. يعني لماذا ختمت الملائكة دعاءها ما قالت انك انت الغفور الرحيم الملائكة ختمت دعائها بماذا؟ انك انت العزيز الحكيم. لماذا اختارت هذين الاسمين -

من اسمائه الحسنی لتختم به الدعاء. قال لان هذا الموطن موطن اظهار علم وموطن اظهار قدرة والعزيز هو الغالب القادر والحكيم هو العالم الذي يضع كل شيء فيه موضعه الصحيح. الموضع هنا موضع اظهار كمال علم الله وكمال قدرة الله على تحصيل -

التي طلبتها الملائكة. نعم. قال رحمه الله وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه وتعالى ما شاء ويأمر وينهى ويثيب ويعاقب. نعم ويوم القيامة هو يوم قضاء وحكم. لذلك نفس الشيء اه سيدنا عيسى ابن مريم لما قال ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت -

العزيز الحكيم ما قال الغفور الرحيم. ليه ؟ لانه الكلام عن يوم القيامة ايها الاحبة ويوم القيامة يوم حكم يوم قضاء. فهذا يحتاج الى عزيز حكيم. لذلك الملائكة نفس الشيء هي تتكلم عن يوم القضاء وهو يوم القيامة - [00:52:45](#)

وذلك يوم حكم ويوم القيامة الانسب ان يقال عزيز حكيم. نفس ما صار مع عيسى ابن مريم انك انت العزيز الحكيم ولذلك تنبيه جيد من ابن القيم لما قال قال وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه وتعالى ما يشاء - [00:53:00](#)

فالقضاء والحكم والحساب هذا كله بناء على صفة العزة وهي الغلبة. والحكمة وهي وضع الشيء في مكانه. فهنا نتكلم في سياق القضاء وليس في سياق الرحمة والمغفرة اساسا. نعم. قال فهاتان الصفتان مصدر الخلق والامر. نعم. والمقصود ان عقوبات السيئات

تتنوع الى عقوبات - [00:53:19](#) شرعية. طبعا هنا خلص خلص كلامه عن الايات. بدنا نرجع للفكرة الاساسية عشان نختم بها هذا الفصل. نعم. قال الى عقوبات شرعية وعقوبات قدرية وهي اما في القلب واما في - [00:53:40](#)

واما فيهما وعقوبات في دار العقوبات القدرية خلاصتها قد تكون في القلب فقط قد تكون في البدن فقط وقد تكون في القلب والبدن معا. نعم. وعقوبات في دار البرزخ بعد الموت وعقوبات يوم حشر الاجساد. فالذنب عقوبات دنيوية وعقوبات برزخية - [00:53:50](#)

وعقوبات اخروية والعقوبات الدنيوية تنقسم الى عقوبات في القلب وعقوبات في البدن وعقوبات فيهما معا. هذه التشجيرات بداهة تكون حاضرة معك. نعم قال فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة؟ اه هذي قاعدة - [00:54:10](#)

كل ذنب له عقوبة شعرت بها او لم تشعر. كل ذنب مهما كنت وليا من الاولياء وصالحا من الصالحين. ومهما كنت في درجات القرب كل ذنب له عقوبة قد تشعر بها قد لا تشعر. لان النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل اذا اذنب الانسان نكتت على قلبه نكتة سوداء هذه

هذي بحد ذاتها عقوبة فلا يوجد ذنب ما في عقوبة. كل ذنب له عقوبة لكن هناك من يتوب ويستدرك فترفع عنه هذه العقوبة. وهناك من يتماهى مع المعصية ويغوص فتزداد هذه العقوبة عليه اكثر واكثر. اذا يا احبابي الكرام - [00:54:51](#)

لا يوجد اياك اياك ان تعتقد ان هناك ذنب ما اله عقوبة ما في مهما كنت صالح وطالب علم او انت طالبة علم وتفعل وتفعل من

الصالحات وتقوم الليل وتصوم النهار. كل ذنب له عقوبة. ليش احنا بنركز عهاي الفكرة - [00:55:10](#)

لانه بعض الناس يفعل ذنوب ومعاصي فلا يرى شيئا محوسا من العقوبات. فيظن انه ايش؟ مشى كله. خلاص ربنا مشى لي اياها. لأ انت مسكين انت اللي مش شاعر ما مشت. انت معاقب لكنك لا تشعر بهاي العقوبة. اصبح على قلبك على الاقل على الاقل اصبح على قلبك في ايش - [00:55:27](#)

في نقطة سوداء فاياك ان تتحاقق في هذا الملف. انك تعصي وتشوف الدنيا مشت بسلام وما زال الله يعطيني من النعم. وهاي الامور ماشية وهاي راتبي ماشي وهيني عم يرتفع في الشركة مناصب وهاي ابنائي وهي كل الخير موجود. هاي مش مشكلة اذا خليني اعصي معصية ثانية. هنا بدأ الشيطان يضحك عليك - [00:55:49](#)

لذلك ابن القيم كلماته في مكانها ما في ذنب ليس له عقوبة بس احيانا لغفلتك وعدم انتباهك ما تشعر انت بهذه العقوبة وهذه النكت السوداء تعرف مجرد انك غفلت عن العقوبة - [00:56:12](#)

عقوبة مجرد انك غفلت انك معاقب هذا بحد ذاته عقوبة يا مسكين فانتبه واستيقظ واياك ان تستدرج فان كثيرا من الناس يدخل عليه الخطأ من هذا الباب. من باب انه يفعل المعاصي فلا يرى عقوبات حسية. راتبه بزاد - [00:56:27](#)

حياته تزاد رغدا اموره متيسرة فيغره الشيطان انه انت عملت معصية وربنا مشاها وما عاقبك. اذا زد اراقب اذا ربنا غضب عليك بترجع ربنا ما ما شفتش حاجة في حياتك معاناتها الامور طيبة وانت مسكين والشيطان عم يدخلك في هذه الاحوال القذرة. فاعرفوا عباد الله ان - [00:56:46](#)

لها عقوبات شئت او ابيت. ولا يتخلف ذلك عن واحد منا البتة. اكمل قال رحمه الله فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة. البتة يعني ابداء مستحيل. نعم. قال ولكن لجهل العبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبات. جهلنا - [00:57:09](#)

يجعلنا ما راقبنا انه في نكتة سوداء صارت عالقلب. في نكتة انت لانه لساتك طالب علم وعندك اشياء طيبة لسا هاي النكتة يعني ما اصبحت كالكوزي مجفيا. لسا قلبك فيه شوية حياة. بس متى ستصدم؟ لما تجد قلبك ضاق وانصرف عن طلب العلم - [00:57:26](#)

او انصرف عن مجالس الخير او حرمت من قيام الليل. هنا ممكن تبلش تصصح انه ايش؟ واضح انه النكت السوداء. اه اضعفت القلب. واضح انه العيار زاد. واضح انه القلب بدأ يضعف عن الطاعة. كثير من الشباب بقول لك انا شكوى في قيام الليل وتركت. انا كنت ماشي ببرنامج حفظ قرآن وترك - [00:57:44](#)

انا كنت احضر مجالس خير وتركت. يعني بشعر اني مش قوي على الطاعة. بقل لك يا مسكين عم تعصي معاصي. امورك المادية ماشية امورك الحياتية ماشية. انت مش عارف شو اللي عم بصير معك اللي عم بصير معك انه المعاصي - [00:58:04](#)

نكتت نكتا سوداء على القلب فصار القلب تثقل عليه الطاعة فاصبح قلبك لا ينشرح لمجلس علم لا ينشرح لقيام ليل. لا ينشرح لمجلس ذكر. لا ينشرح لشئ من افعال الطاعات. وهذا للأسف بعض الناس - [00:58:20](#)

انتبه له بعد فوات الاوان فيصبح عملية الاصلاح ثقيلة المؤمن الذكي الفطن ينتبه من البداية. عصيت بتروح تستغفر مباشرة وتعمل يعني دورة ايمانية سريعة حتى لو كانت المعصية فلتة عين - [00:58:36](#)

بدك تروحي تلحقي حالك حتى ترتفع هاي النقطة السوداء فانها اذا لم ترتفع ستبعتها نكتة سوداء ثانية وثالثة ورابعة حتى يضعف قلبك عن الخير وارادته والعياذ بالله. نعم قال رحمه الله ولكن لجهل العبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبات لانه بمنزلة السكران والمخدر والنائم الذي لا يشعر بالالم. الانسان - [00:58:51](#)

مدمن على المعاصي ومش فارقة عنده. السكران المخدر في الام كثيرة في قلبه واتعاب بس هو مش شاعر. انه في حالة سكر المعصية ومزاولة شهوتها. نعم. قال فاذا استيقظ وصاح احس بالالم - [00:59:14](#)

هذا اذا استيقظ لانه في ناس لا تستيقظ الا عند القبر ويكون عندئذ ملك الموت فوق رأسه. اذا استيقظ قبل فوات الاوان جيد. نسأل الله ان يوقظنا من غفلتنا. امين يا رب. نعم. قال رحمه الله. فترتب - [00:59:29](#)

على الذنوب كترتب الاحراق على النار والكسر على الانكسار. والغرق على الماء وفساد البدن على السموم. ايش معنى هذا الكلام يعني كما انه هل في نار ما بتحرق ما قل في ماء ما بشيع ما بروي عفوا كما ان الاحراق من خصائص النار. وكما ان دري من خصائص الماء التي لا تتخلف - [00:59:43](#)

وكما ان مثلا ايش عندنا من السنن الكونية التي لا تتخلف؟ كما ان الكسب يتولد من الانكسار كذلك الذنب العقوبة مرتبطة بالذنب. يعني ذنب من خصائصه الملازمة له وجود العقوبة. كما ان النار من خصائصها الملازمة لها انها - [01:00:06](#)

تحرق يعني كأن قانون كوني الهي وضعه في هذا الكون. نعم. قال وفساد البدن على السموم والامراض على الاسباب الجالبة لها. وقد تقارن المضرة الذنب وقد تتأخر عنه اما يسيرا واما مدة كما وهنا يقول عقوبة الذنب قد آآ تحدث مباشرة وتلاحظ - [01:00:25](#)

ويمكن ان يؤخر الله عقوبة الذنب ويدخرها لك لفترة معينة. وهنا بدك تنتبه. نعم قال وقد تتأخر عنه اما يسيرا واما مدة كما يتأخر المرض عن سببه او يقارنه. نعم. وكثيرا ما يقع الغلط للعبد كما ان المرض يتأخر عن - [01:00:45](#)

سببه. يعني انت ممكن تأخذ عشبة ضارة طعام ضار صح؟ اذا هذا الطعام او الدواء او الشيء الضار ممكن يظهر المرض مباشرة في اليوم الثاني. وممكن ما يظهر المرض الا بعد ماذا - [01:01:03](#)

اسبوع وبعض الناس لا يظهر المرض لهم الا بعد ماذا؟ سنوات بلاقي عنده فشل كلوي ولا مشكلة في البنكرياس ولا كذا شو بقولوا له؟ قولوا له والله مثلا انت باقي توخذ مضادات حيوية كثير - [01:01:16](#)

انت مش منتبه؟ جاءتك المشكلة متى؟ بعد سنوات انه صار عندك فشل كلوي او بنكري او ما شابه ذلك. فكما ان الامراض منها ما يكون بعد تناول السبب الممرض مباشرة. وبعضها بتأخر شوي وبعضها يتأخر فترة. كذلك عقوبات الذنب. انت ممكن الان تعمل ذنب. ربما تعرفون القصة التي - [01:01:27](#)

ذكرت ان بعضهم كان ينظر الى المردان والى النساء فعاقبه الله بعد اربعين سنة فنسي القرآن متى جاءتته العقوبة؟ قالوا بعد اربعين سنة ادخرها الله له بعد اربعين سنة فنسي القرآن بسبب ذنب سبق. وابن سيري رحمة الله عليه - [01:01:46](#)

حدثت معه بلية في حياته يقول هذه البلية اعرفها من ذنب ارتكبهته قبل عشرين عاما طبعا هؤلاء قوم واعين منتبهين للامور وحاسبين ذنوبهم عالعداد يعني اللي في ناس من كثرة ذنوبه ببطل يعد. اما ابن سيرين عاد ذنوبه يعني عارف - [01:02:07](#)

المعصية عمل بحياته فلما جاءتته العقوبة بعد عشرين سنة قال هذا لذنب اذنبته قبل عشرين عاما. حافظ الذنب وعم بستنى عقوبته سبحانه الله! نعم. قال رحمه الله وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام ويذنب الذنب فلا يرى اثره عقيدة. اظن تكلمنا عن - [01:02:24](#)

انا سابقا انه كثير من الناس يغلط في هذا المقام. قال وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام فيذنب. اعمل معصية. فلا يرى اثره عقوبة. زي ما فكر انها ايش؟ مشت - [01:02:44](#)

انه خلص ربنا ما عاقبني وهاي الامور ماشية وطيبة. ويذهب يفعل الذنب مرة ثانية بيراقبها صار في شيء ربنا غير علي؟ لا ما غيرش علي. وبمشي وبعمل الذنب مرة ثالثة ويظن ان الامور خلص سلكت يعني ما فشني عقوبات ولا يدري ان الله قد يكون خبا له العقوبات - [01:02:56](#)

ربما لبعد خمس سنوات لبعد عشر سنوات ما يدريك ايها المسكين. طيب. قال ولا يدري انه يعمل وعمله على التدريج شيئا انفى شيئا نعد العبارة وكثيرا ما يغلط العبد وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام ويذنب - [01:03:16](#)

فلا يرى اثره عقوبة. يعني لا يرى العقوبة بعد الذنب مباشرة. لسا ما صارت. طيب قال ولا يدري انه يعمل وعمله على التدريج شيئا فشينا. ايش يعني ولا يدري انه يعمل؟ ايش هو انه يعمل؟ ان العقوبة لا نزل - [01:03:33](#)

هو يقول لك ابن القيم حتى لو لم ترى العقوبة محسوسة امامك ترى العقوبة نزلت وهي عم تعمل عملها في قلبك شيئا فشينا حتى تفسد هذا القلب. كيف ارضى تدخل على شيء من الخشب بتوكل كل يوم جزء جزء حتى تفسد قطعة الخشب - [01:03:51](#)

طب كذلك قلبك العقوبة ترى نزلت وانت هذه العقوبة بدأت تأكل فيك رويدا رويدا وانت مش منتبه فقط انت فقط غير منتبه لكن في

يوم من الايام ستجد الامور سقطت. لذلك قد تجد طالب علم - [01:04:12](#)

يفعل معاصي في خلوات واموره ماشية. يعني ما زال يطلب العلم وكذا وكذا. ويقول لك هاي اموري ماشية. اذا ممكن ان افعل معاصي واطلب العلم يعني يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني ان شاء الله انها بتتيسر الامور ما يعني لم يغير علي. وما زالت همتي قائمة على طلب العلم. هنا - [01:04:27](#)

يمكن هادا شو مشكلته؟ هو مش عارف انه لا انه العقوبة نزلت. ومجرد تفكيرك بهاي الطريقة هو دلالة ان العقوبة نزلت. يعني مجرد انك تفكر طريقة اني خليني اعصي وهاي الامور ماشية في طلب العلم هو دلالة ان العقوبة بدأت تنخر في قلبك. بعد سنة سنتين ثلاث اربعة خمسة ست - [01:04:47](#)

سينهار ممكن ينهار بعد ست سنوات بعد عشر سنوات لكنه سينهار في النهاية وعندئذ سيعض اصابع الندم انه ما انتبه. ولعله يموت وهو لا يعرف سبب انهياره او سبب صرف الله له عن العلم ويكون سبب ذلك معصية ويداوم عليها ولا يريد التوبة منها حق التوبة ويظن انه يمكن ان يجمع - [01:05:07](#)

ما بين طلب العلم وبين استمراره في حقل الذنوب والمعاصي. لا يمكن ايها الاحبة لا يمكن واذا الان ترى عندك همة على الطلب والقراءة والتحصيل هذا نوع من الغرور اذا لم تتب ولم تستدرك ستري اثر هذا الفشل بعد سنوات ستري كيف ستسقط ايمانيا وقلبيا مرة واحدة وتنصرف عن العلم وتصبح - [01:05:29](#)

مثلك مثل عوام المسلمين ممن لا يعبأ بالعلم وليس له به اي انشغال او دراية. ولا يحضر مجالسه. فالقضية بتحتاج الى انتباه وتيقظ رعاكم الله. نعم قال رحمه الله ولا يدري انه يعمل عمله على تدريج شيئا فشيئا كما تعمل السموم والاشياء الضارة حذو القذة بالقذة فان تدارك العبد - [01:05:51](#)

الادوية والاستفراغ والحمية والا فهو صائر الى الهلاك. نعم. كما ان الانسان لو اخذ دواء سام او شغلة سامة اذا تركها خلال ست سبع تيام ممكن عشر تيام تبدأها تهلكه. فانت المطلوب منك مش تقول والله انا اخذت شغلة سامة. اه هي ما اترتش فيي الحمد - [01:06:11](#)

لله رب العالمين وضلك ماشي لا ترى هي عم توكل في جسدك بس انت مش شاعر بالالم. لكن بعد شهر بعد شهرين ممكن تسقط. فالاصل اول ما اخذت الشغلة السامة شو تعمل - [01:06:30](#)

تروح تستفرغها مثلا او تروح توخذ دواء شديد جدا يقضي على مفعولها ولا يغرنك انك الى الان ما زلت واقفا. فنفس الشيء ايها الاحبة المعاصي اذا اخذت معصية وشفت حالك لسا واقف عرجليك ولسا بتطيع ربنا وبتصلي وكذا ما تقول خلاص مشت لا لا بدك تروح - [01:06:41](#)

افرغ هاي المعصية. تستفرغها وتتقيأها وتروح تعمل لك عمية من خلال الاستغفار الشديد والاقبال على الله والشعور بالندم والحرقة مهم عملية الاستفراغ المباشر لانك اذا لم تستفرغ مباشرة وظننت انها نسيت فانت من نسيها لكن الله لا - [01:07:01](#)

سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله هذا اذا كان ذنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثرها فكيف بالذنوب على الذنب كل يوم وكل ساعة والله المستعان. هم اكمل. قال رحمه الله فصل يستحضر بعض العقوبات التي رتبها الله سبحانه وتعالى على الذنوب. طب بعد ان اصل ابن القيم لقضية عقوبات - [01:07:21](#)

القلب الان سيعطيك نماذج من عقوبات القلب التي ذكرها الله في القرآن احنا قلنا يعني الان دائما مهم جدا يا شباب حتى تستفيدوا من هذا الكتاب. انك تربطوا افكاره. ترى الافكار كلها مرتبطة. هو الان يتكلم عن ان العقوبات شرعية - [01:07:44](#)

وقدرية صح؟ عرفنا ما هي العقوبات الشرعية الحدود والقصاص والتعازير في الدرس الماضي. اليوم تكلمنا عن العقوبات القدرية فقسمناها الى عقوبات ايش قلبية وعقوبات بدنية مالية. ممتاز؟ وتكلمنا عن بعض الامور المتعلقة بها. الان سيبدأ يعطيك نماذج على العقوبات - [01:08:01](#)

القلبية عقوبات قدرية تتعلق بالقلب ذكرها الله في كتابه. حتى تعرف يعني بقول والله هناك عقوبات قدرية قلبية. شو هذه العقوبات

القدرية قلبية؟ بدنا نعرفها القرآن عرفنا اياها وسيستخلصها ابن القيم ويجمعها. انظر ماذا قال. قال رحمه الله فاستحضر بعض

العقوبات التي رتبها الله سبحانه وتعالى على - [01:08:23](#)

وجوز وصول بعضها اليك واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها. وجوز وصولها اليك. الان بيقول لك انا ساسرد لك امراض قلبية اياك

تقول والله لا هاي مش فيي الحمد لله رب العالمين. لأ عليك ان تتفطر انها قد تكون فيك وانت مش شاعر - [01:08:45](#)

فيقول لك جوز وصولها اليك. شو يعني جوز وصولها اليك؟ يعني توقع انك مبتلى بواحد منها لكن لغفلتك الشديدة انت غير منتبه

فقط انا ايش استفيد انه اذا انا متوقع انه انا قد اكون مبتلى بواحدة منها هذا يكون داعي اني ايش؟ اتوب وانتبه واصلح اوراقي -

[01:09:04](#)

مع الله سبحانه وتعالى. نعم. قال واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها وان اسوق لك منها طرفا يكفي يكفي العاقل مع التصديق ببعضه. نعم قال فمنها الختم على القلوب والاسماع. هذا اول مرض من امراض القلوب. الختم على القلوب والاسماع. اين ذكره الله في

اي سورة - [01:09:25](#)

سورة البقرة في مطلعها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. تمام. قال والغشاوة على الابصار. والغشاوة وعلى ابصارهم غشاوة.

استنباط من القرآن. نعم. والاقفال على القلوب على قلوب اقفالها. نعم. وجعل الاكنة عليها والرين عليها. الاكنة - [01:09:46](#)

قلوبنا فيه اكنة. كلا بل ران على قلوب كل هذه الاكنة الرين الاقفال الغشاوة الختم هذي اسماء امراض قلبية ذكرها الله سبحانه وتعالى

في كتابه قال وجعل الاكنة عليها والرين عليها والطبع وتقليد. طبع ايضا من المصطلحات ورد في القرآن - [01:10:06](#)

وتقليب الافندة والابصار. ونقلب افندتهم وابصارهم ايضا من الامراض المذكورة في القرآن. نعم. والحيلولة بين المرء وقلبه. واعلموا

ان الله نعم يحول بين المرء وقلبه ايضا. نعم. واغفال القلب عن ذكر الرب وانساء الانسان نفسه وترك ارادته. وانساء العبد نفسه اه

نسوا الله - [01:10:29](#)

فانساهم. نعم قد نسيهم كما في سورة الحشر ايش قلنا الاية؟ انساهم انفسهم. نساهاهم انفسهم نعم. وترك ارادة الله تطهير القلب وجعل

الصدر الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. هذا معنى وترك ارادة الله تطهير القلب. ان الله لا يريد ان يطهر قلبه. خليه في غيه وفساده

حتى يموت - [01:10:49](#)

وجعل الصدر ضيقا حرجا كانما بسورة الانعام. نعم. وصرف القلوب عن الحق. نعم. وزيادتها مرضا على مرضها واركاسها ونفسها بحيث

تبقى منكوسة كما ذكر الامام احمد. وما لكم في المنافقين في ايتين والله اركسهم اي ردهم على اعقابهم. هذا معنى الاركاس -

[01:11:09](#)

يورد على عقبه وينقلب وهو يسمى الحور بعد الكور ان يكون اذا مقبل على الخير ثم ينقلب على عقبه ويعود الى المعاصي والذنوب

والنفاق والكفر والعياذ بالله نعم. قال كما ذكر الامام احمد عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال القلوب اربعة. فقلب اجرد فيه

سراج يزهر فذلك قلب المؤمن. نعم - [01:11:30](#)

القلوب كما قالوا علينا ابن اليمان اربعة. القلب الاول قلب المؤمن وهو قلب اجرد. اجرد يعني متجرد لله انتهى من حظوظ النفس ومن

تعلقاتها قلب اجرد اي متجرد لله من حظوظ النفس فيه سراج يزهر قال وهو سراج الايمان - [01:11:50](#)

التعلق بالله سبحانه. فالمؤمن طهر قلبه وجرده من التعلق بالمخلوقين واسرج فيه سراج التوحيد والعقيدة الصحيحة والايمان

والطاعات. نعم. قال وقلب اغلب فذلك قلب الكافر. اه قلب اغلف هذا قلب الكافر. بالعكس وهو قلب اغلى كما قال الكافرون عن

انفسهم قالوا قلوبنا. غلف يعني مغلف - [01:12:08](#)

اجابها عن وصول مادة الايمان اليها. مواد الايمان والطاعة لا تصل اليها. ليه ؟ لان هو وضع غلافا. هذا الغلاف من ذنوبه ومن معاصيه

ومن اسرافه اصبح غلافا على قلبه يمنع وصول مادة الخير اليه. قلب الكافر والعياذ بالله. نعم. قال وقلب منكوس فذلك - [01:12:30](#)

يا قلب المنافق. القلب الثالث قلب المنافقين قلب منكوس ما معنى منكوس مقلوب. كيف مثلا هذي شغلة ولا شو قال لي فيها. طيب.

كيف هذي الكأس تقلبها على حالي؟ هذا قلب المنافق. لماذا سمي قلب المنافق منكوس - [01:12:51](#)

لانه اولاً هو اقبل على الخير. كان هكذا وعاء مقبلاً على الخير ليحصله. لكنه للأسف ماذا فعل بقلبه مثل الوعاء. قلبه حتى لا يستقبل الخير. هل يمكن تعبئ الكأس وهي مقلوبة - [01:13:07](#)

فانت اولاً كنت واطع الكاسة هكذا يا ايها المنافق. وكان الخير يصب فيها لكنك اردت والعياذ بالله. لذلك قال والله ارقصهم بما كسبوا. فما لكم في المنافقين فنتين؟ والله اركسهم. ونفس الاشئ قضية الانكاس. هي نفس الفكرة. انهم كانوا مقبلين لكنهم ارادوا ان اختاروا - [01:13:22](#)

اتفاق فانقلبوا على اعقابهم كما ينقلب الوعاء فلا يصلح ان يعبأ الان. نعم قال وقلب تمده مادتان مادة ايمان ومادة نفاق حال الاكثر القلب الرابع وهو قلب اكثرنا الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً. انسان فيه خير وشعب من الخير وفيه شعب نفاق - [01:13:41](#) هذا يختلف عن الشخص الاول. القلب الاول وهو القلب الاجرد الذي فيه سراج. لا هذا قلب مؤمن اي قلب مطمئن بالايمان خلاص مستوي. ما خلط وتخليط تخليط مدمن طبعاً المراد لانه ما في انسان ما عنده شيء من الذنوب لكن المراد ان الايمان استقر في قلبه بالتالي ذنوبه فلتات فقط صغيرة. اما - [01:14:05](#)

الرابع هو انسان عنده ايمان وعنده مادة نفاق هو بروح وببجي يوم بتلاقيه مع اخوانا في المساجد ومن اهل الخير بالصلاح. يوم بمشي مع الفاسدين وقاعد يقضي شهواته في الحرام. ويذهب يوماً هنا ويوم هنا في صراع - [01:14:27](#) استمر لم يستوي قلبه على الايمان بعد. فهذا قال وقلب تمده مادتان. مادة ايمان ومادة نفاق. وهو لما غلب عليه منهم يعني هذا في النهاية بماذا سيختم له بما سيغلب اما ان تغلب عليك مادة الايمان على مادة النفاق ويكون منسوبها اكبر واما والعياذ بالله تغلب مادة النفاق على - [01:14:43](#)

الايمان فيكون منسوبها اكبر. هذا الحديث حديث عذيفة ابن اليمان اصل في تقسيم القلوب اصل في تقسيم قلوب الناس. قلب اجرد وقلب اغلف وقلب منكوس وقلب فيه مادة ايمان ومادة نفاق. ومصيره - [01:15:06](#) الى ما يغلب منهما. فنسأل الله ان نكون من القلوب التي جردت له ايماناً وتوحيداً واقبالاً عليه. نعم. قال رحمه الله ومنها التثبيت عليه طاعة في المقطع الاول ذكر مجموعة من امراض القلوب - [01:15:23](#) يعني كلها مذكورة في كتاب الله سبحانه وتعالى كأنه اعتبرها وحدة واحدة مترابطة. يعني الختم والطبع وجعل الاكنة والرين. يعني كلها من باب واحد كلها من باب واحد وهي ان القلب - [01:15:39](#)

فيه غشاء او عليه غلاف او عليه طبع او عليه ختم فلم يعد يستقبل مادة الايمان. هذه اول مرض واول عقوبة من عقوبات القلب وجود الغلاف الذي ربنا سماه مرة قفل. مرة سماه ختم. مرة سماه طبع. مرة سماه ذلف - [01:15:54](#) مرة سماه غشاوة. هذي كلياتها مفردات موجودة في القرآن الكريم. تحوم حول معنا واحد وهي ان اعظم عقوبات القلب ان يصبح هناك حاجز بين قلبك وبين معاني الايمان. فلا تستطيع ان تصل اليه هذه المعاني. وهذا من اشد الامراض. طيب - [01:16:14](#) الثاني قال قال ومنها التثبيت عن الطاعة والاقعاد عنها. هذا مرض اخر من امراض القلوب الشديدة وهو ان الله اذا رأى تعصي في يوم من الايام يثبتك عن الطاعة ويقعدك عنها. بتكون ماشي في مشروع قرآن - [01:16:34](#)

بتبطل تحفظ تكون ماشي بمشروع علمي عادي بتعود الى الدنيا واكلها وشربها ما بديش لا العلم ولا هالقراية. بتكون ماشي في برنامج تطوعي برنامج خيرى بتساعد الناس يضعف قلبك عن مساعدة الناس مع انك كنت غوثاً لمهوفين ومساعداً للناس في عمل اجتماعي تطوعي تترك هذه الامور. اه هذه مشكلة. تركك - [01:16:51](#)

خير الآن شوفوا في انسان يعني حتى ما نخلط بين فكرته. في انسان يكون في ثغر من ثغور الخير لكنه يتركه لثغر اخر يراه اولى هذا ما في مشكلة صح ولا لا؟ ما في انسان الا بقدر مصالح. ان تترك ثغر خير لثغر اعلى من تراه اولى. هذا مطلوب اصلاً مش هذا مطلوب - [01:17:12](#)

ان تعرف ما هو الاعلى في كل وقت. لكن المشكلة في من يترك ثغر الخير الى لا شيء المشكلة في من يترك ثغر خير كان فيه من قيام من قرآن من دعاء من استغفار من بر والدين من احسان من اغائة لمهوف اوجه الخير - [01:17:32](#)

ثم لا يذهب الى بديل. اه هذا اللي بخاف عليه انه لماذا حرمه الله من هذا الثغر؟ بعد ان كان مقيما عليه في مشكلة. وهاي مشكلة
قلبية خطيرة. نعم قال ومنها جعل القلب اصم لا يسمع الحق وابكم لا ينطق به. واعمى لا يراه. فتصير النسبة بين القلب وبين الحق
الذي لا ينفعه غيره - [01:17:50](#)

لا ينفعه غيره كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات وعين الاعمى والالوان. انا لا اراه يعني يتعد عن المرض الاول. احيانا ابن القيم بوسع
دائرة القضية لكن انا ارى لا يعني ليس منفصلا عن هو شكل من اشكال الغشاوة. شكل من اشكال الطبع وهو ان يجعل القلب اصم لا
يسمع - [01:18:12](#)

الحق ابكم لا ينطق بالحق لان الابكم هو الشخص الاخرس الذي لا يتكلم. اعمى لا يرى الحق. هذا شكل من اشكال الطبع على القلب
والختم عليه. فتصير النسبة بين القلب - [01:18:32](#)

بين الحق الذي لا ينفعه غيره. انت الحق في اشي بنفعك غير الحق للاسف هذا الحق الذي لا ينفعك الا هو كيف ستصبح النسبة بينك
وبينه؟ قال فتصبح النسبة بينه وبين الحق الذي لا ينفعك الا هو كالنسبة بين - [01:18:45](#)

الاصم والاصوات. الان انسان عنده اذن لكنها صماء شو علاقة هاي الاذن بالاصوات؟ لا شيء خلص ما هي مش مستفيد منها. انسان
عنده عين لكنها لا ترى. ما علاقة هذه العين بالمرئيات؟ لا فائدة. كذلك انسان عنده قلب لكن - [01:19:01](#)

هذا القلب لا يستفيد من الحق ولا عبرة بهذا القلب. لا عبرة به حقيقية. نعم هو ينبض. تتنفس انت لكن هذه ناحية حسية بيولوجية
يعني. لكن من ناحية ايمانية حياتية - [01:19:19](#)

هي كما يريد الله لا عبرة بوجود هذا القلب. نعم قال رحمه الله وبهذا يعلم ان العمى والصمم والبكم للقلب بالذات والحقيقة
وللجوارح بالعرض والتبعية. يعني هذا رأي يقول ان العمل حقيقي - [01:19:31](#)

هو عمى القلب. الخرس الحقيقي هو خرس القلب. الصمم الحقيقي هو صمم القلب. واما صمم الاذان وعمى العيون وبكى من الفم هذا
تبع هذا يقول لانه لماذا هو طبعا بنى هذه القاعدة؟ اليس هذه مبالغة من ابن القيم؟ لا ليست مبالغة لان الانسان لو كان عنده عماء في
العين - [01:19:46](#)

او صمم في الاذن او بكم في الفم وكان مؤمنا موحد مقبلا على الله هذا مجرد بلاء دنيوي صغير ينتهي ويموت الانسان ويعود الى
كمال في الدار الآخرة. لكن المشكلة الحقيقية هي ان يكون الصمم والعمى والبكم اين؟ في القلب. في القلب لانك اذا فقدت الطريق

الى - [01:20:09](#)

الله ما وجدت شيئا واذا عرفت الطريق الى الله ما فقدت شيئا. هي هكذا الحياة ايها الاحبة. فلذلك يقول ابن القيم ومن هذا يعلم ان
الصمم الحقيقي والبكم الحقيقي عمل حقيقي هو ماذا؟ في القلب - [01:20:29](#)

واما الجوارح لو حدث لها ما حدث من العام او الصنم هذا كله تبع وليس اساسا. نعم. قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكنها تعمى
القلوب التي في الصدور. جميل. اذا هذه القاعدة اللي وضعها ابن القيم استدل عليها. يعني لما يقول ان العمل الحقيقي هو عمل قلب -

[01:20:45](#)

وان عمى الابصار هذا شيء تبغي. ما دليلك يا ابن القيم على هذا الكلام؟ قال دليلي قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي الصدور. طب سؤال كيف يقول ربنا فانها لا تعمى الابصار - [01:21:03](#)

مع انها قد تعمى اليس في هذا الاشكال؟ الله يقول فانها يعني الابصار الحقيقية الحسية لا تعمى طب كيف لا تعمل؟ طب نحن نرى
كثير من الناس عميان. فكيف ينفي ربنا سبحانه وتعالى - [01:21:21](#)

العمى عن البصر فيقول انها لا تعمى الابصار. ما اننا نرى في حياتنا كثيرا من الناس العميان. تفضل اه قلوبهم ان شاء الله وبصيرتهم
اعلى من احسنت. اذا ما المراد لما يقول ربنا فانها لا تعمى الابصار. هل ينفي ربنا وجود اناس عندهم عمى؟ بالبصر - [01:21:39](#)

احسنت في الميزان الايمان ايوه يا شيخ يعني في النظر الالهي باختصار الله عز وجل لما يخاطبنا في القرآن لا يخاطبنا بمقاييسنا
الدنيوية صح؟ وانما يخاطب بالمقاييس الالهية. لذلك اليوم احنا امام شاشات التلفاز نرى اهلنا واحبابنا ونساءنا واطفاننا في غرة

العزة يقتلون - 01:22:02

على يد ال الوحشية اليهودية عليهم من الله ما يستحقون. صحيح؟ لأ الان انت قلبك عم يتقطع صحيح على وجود هذه الاشلاء وعلى وجود هذه النساء تحت في الارض الان في ميزاننا الارضي تشعر انك بالشفقة والحزن وانه مات وغادر. لكن في الميزان الالهي العظيم

- 01:22:25

ربنا ايش يقول؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. اذا هذا الشخص الذي يستشهد في هذه المقامات اشي طبيعي انا كائنسان دنيوي اكون حزين ومتقطع عليه. لكن في النظر الالهي - 01:22:47

يقول لك هذا الشخص الذي يستشهد الان هو في قمة سعادته. وفي قمة حياته وكمال هو مسرور وقال ويستبشرون بالذين لم يلحقوا

بهم من خلفهم يقول الناس تعالوا تعالوا ايها الناس ترى هذا كل الموت هو الم قرصة - 01:23:06

كل هذا الموت انتم شاييفينه صح جسد يتقطع وتشفقون من هذه المناظر وترون الدماء تسيل لكن هي لحظة واحدة لحظة القرصة والا كل ما ترونه من اشلاء ودماء انما هو شيء ظاهري لم يصب بيا. هو لم يحس بالم كما انت يعني مقدار شعورك بالا هم - 01:23:21

اكثر من شعوره هو في لحظة موته. مقدار انت. شعورك بالالم عليه الان وتفتت قلبك عليه هو اعلى من مقدار شعوره هو بالالم لما حصل به ما حصل وهذا من كرامة الشهيد عند الله سبحانه وتعالى. فموضوع النظر الالهي يختلف عن موضوع نظرتنا نحن الحسية.

فنحن في الدنيا - 01:23:42

كما تفضل اخونا ترى انسان قد يكون اعمى البصر لكنه مستيقظ البصيرة. فانت بتكون مشفق عليه يا حرام مسكين ما بيعيش مثلنا ولا يرى ما نرى وما يدريك والله لعله هو في خير ونعمة عظيمة من الله انه لا يبصر المحرمات ولا ينظر الى الشهوات وعافاه الله من كثير من الامور التي انت قلبك مبتلى بها من النظر - 01:24:02

حرام والسوشيال ميديا والكلام الفارغ والفتن التي حرقت قلبك وقد لا تنجو منها يوم القيامة. فربنا يقول فانها لا تعمى الابصار. يعني عمى الابصار ليس هو العمل الحقيقي وانما العمل الحقيقي هو ان يعمى قلبك. اما البصر عمى ولا ما عمى هاي جارحة فقط. مجرد عضو حسي هذا عضو محسوس - 01:24:22

عماه ليس عمى حقيقيا وانما هو عمى مجازي تبغي في النظر الالهي. انت ليش تقول لي لأ يا شيخ طب هو عمى ماشي في النظر الدنيوي اما افهمه انا وانت نسميه عمى لكن في الموازين الالهية الله لا يسميه عمى - 01:24:46

الموازين الالهية وفي المفهوم الشرعي ان يكون الانسان فاقد البصر الله لا يسميه عمى لان النظر الالهي ينظر الى ماذا الى القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولا اجسادكم ولكن ينظر الى ماذا؟ قلوبكم واعمالكم. فالله سبحانه يمكن يكون جعلك تفقد عضو معين اذا او لسانا او كذا لكن - 01:25:04

هذا لا ينظر اليه الله وانما ينظر الى قلبك اذا قلبك مستيقظ كل شيء ممتاز مهما كان عندك تشوهات جسدية واذا قلبك ميت كل شي خطأ حتى ولو كان جسدك سالما تاما. نعم - 01:25:27

طيب نكمل هاي الفقرة حتى نختم المجلس قال وليس المراد الا رحمه الله تعالى وليس المراد نفي العمل الحسي عن البصر. ابن القيم طرح هذا السؤال. يقول لك ليس اراد ان البصر حسا لا يعمى بالتأكيد ليس هذا المراد في قوله لا تعمى الابصار. اوكيه. كيف وقد قال ليس على الاعمى حرج؟ فالله سبحانه استعمل - 01:25:43

كلمة الاعمى بمعنى العمى الحسي في سياقات اخرى لما قال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج. اذا الله عز وجل يقول ان الذي يفقد البصر حسا عنده عمى في سياقات اخرى. لكن في هذا السياق لما نفى العمى عن الابصار اكيد المراد شيء اخر ما هو -

01:26:03

قال كيف وقد قال تعالى ليس على الاعمى حرج وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وانما المراد ان العمى التام على الحقيقة عمى القلب حتى ان عمل البصر بالنسبة اليه كالعمى. حتى انه يصح حتى ان عمى البصر بالنسبة اليه - 01:26:24

اظنها كالاعم نعم كلاع يعني انا النسخة عندي خطأ لكن ايش نسخة عالم الفوائد؟ لأ كلا عمى صح هذا الكلام. كلا عمى يقول اه وانما

المراد ان العمل حقيقي هو عمل قلب - [01:26:42](#)

حتى ان عمى البصر لو بدك تقارنه بعمل قلب يكون ولا اشي كأنه ليس عمى. هذا المعنى كلا عمى. هي عمى البصر بالنسبة الى عمى القلب لا شيء كانه ليس عمى اصلا. فهذا هو المراد في الاية. حقيقة فهم القرآن اخواني بهذا العمق هو اللي بخلينا نبدأ هيك نعيش في القرآن ونشعر جماله - [01:26:58](#)

اذا لما يقول الله انها لا تعمى الابصار ممكن شخص يورد عليك هذا الاستشكال كيف لا تعمى الابصار وانت ترى عميان في حياتك. بدك تفهم هذا المعنى ان الله نفى عمى البصر بمعنى ان عمى البصر بالمقارنة مع عمى البصيرة لا شيء - [01:27:20](#)

كأنه ليس عمى اصلا. فصح نفى العمى في تلك الاية. واما في الوضع الحسي البيولوجي الحياتي عدم وجود البصر هو عمى من ناحية حسية. نعم. قال حتى انه يصح نفية بالنسبة الى كماله وقوته. كما قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد - [01:27:38](#)

ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب. يعني هذه مقارنة اخرى. ليس الشديد هو الذي يصرع الناس ويقضي عليهم وكذا بالبوكسات

وبالمشاكل. وانما من هو الذي يملك نفسه عند الغضب. الان هل الانسان - [01:27:55](#)

الذي يصرع الناس ويضربهم لا يعتبر شديدا في عرف الناس لو هو شديد. لكن لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد هذا وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ليخبر ان قوة الشدة الحقيقية المعتبرة هي قوتك على ضبط اعصابك. واما شدتك في

مصارعة الناس - [01:28:13](#)

ليست شيئا ذا قيمة فصح النفي عنها على هذا المعنى. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه. فهذا قمة صورة المسكين. واما الذي ترده اللقمة واللقمتان

وان كان فيه - [01:28:33](#)

بمعنى المسكين لكن لا تتحقق فيه مضمونه الكامل. نعم المقصود الخلاصة ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم. وكما

قلت لكم الذي يظهر لي ان هذه ليست شيء منفصل عن - [01:28:53](#)

الاولى التي ذكرها بل هي تبع لها. نكمل ان شاء الله ايها الاحبة في المجلس القادم. ما يتبع ذلك من عقوبات القلب وصلى الله على

سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نعم - [01:29:08](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:29:21](#)